Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بومين آخرين واستأنفت إجراء ذلك التمرين العحيب .

لفد استمرت ثلاثة أشهر تمرن الكلبة على تلك المكافحة – على ذلك الرزق المكتسب بالافتراس والفتك ، وبعد ذلك كفت عن تقييدها ، واكتفت فى إطلاقها على التمثال بالإشارة ، ثم علمتها أن تمزقه وتلتهمه دون أن يكون على نحره شىء من اللحم ، ولكنها كانت تكافئ الكلبة عقب ذلك بشريحة اللحم مقلية مجهزة .

وأخيرا صارت الكلبة متى وقع بصرها على تمثال القش انتفضت وارتعشت والتفتت إلى سيدتها ، وإذ ذاك تصيح بها العجوز بصوت منكر « انطلقى ! » وتشير بأصبعها إلى التمثال .

ولما رأت العجوز أنه قد آن الأوان ذهبت إلى الكنيسة فاعترفت وأدت فريضة الصلاة والدعاء ، ثم تنكرت فى زى الذكران فصار لها منظر شحاذ هرم بال ، فى أطمار وأسمال بالية ، ثم عبرت وكلبتها البوغاز إلى قرية القراصنة « لونجو ساردو » .

وكانت تتأبط كيسا فيه شريحة من اللحم مقلية ، وقد صومت الكلية يومين كاملين ، وجعلت طول المسافة تهيج الكلبة وتحرضها بإنشاقها رائحة اللحم الشهية .

ثم دخلتا القرية وسارتا فى طرقاتها ، ووقفت العجوز على دكان حلاق فسألته عن مقر المدعو « نيقولا رافولاتى » فأنبأها أنه يحترف النجارة بحانوت له فى الشارع المجاور .

فعمدت العجوز إلى حانوت الرجل ودفعت بابه وناديته :

« اسمع يا نيقولا » وما هو إلا أن التفت إليها حتى صاحت بالكلبة :

« انطلقى » .

فحملت الكلبة المستعرة جنونا على فريستها وأخذت بخناقه ، ونشر الرجل ذراعيه وانشب يديه فى جنبى الكلبة ، وخر صريعا يتخبط فى دمائه ثم استحال جثة هامدة ، وإن الكلبة لتشرح نحره تشريحا وتمزقه إربا إربا .